



مجلس التنمية الصناعية

الدورة الثامنة والعشرون

فيينا، ٢٥-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية

تقرير من المدير العام

عملاً بمقررري المجلس م ت ص-٢٦/م-٨ و م ت ص-٢٧/م-٨، يُقدّم هذا التقرير عن الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية المعقود في كونثيشتون، شيلي، من ٢ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠٠٤.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٢-١	مقدمة
		الفصل
٢	٥-٣	أولاً- الولاية والأهداف
٣	٦	ثانياً- دور اليونيدو
٣	١٤-٧	ثالثاً- العملية التي يضطلع بها الملتقى
٤	١٠	الاجتماعات التشاورية الإقليمية
٤	١٤-١١	الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية
٥	١٥	رابعاً- القضايا الرئيسية
٦	١٨-١٦	خامساً- عملية المتابعة
٧	١٩	سادساً- الإجراءات المطلوب من المجلس اتخاذه
		المرفقات
٨		الأول السمات البارزة في الوقائع، ومقترحات لأجل العمل
١١		الثاني البيان الختامي

لدواعي الوفر، طبع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. ويرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.

المختصرات

أولاً- الولاية والأهداف

٣- الهدف العام المنشود من الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية هو دراسة الامكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الأحيائية في مختلف جوانبها، وخصوصاً لأجل توليد الثروة وتحسين نوعية حياة الناس في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وقد انعقد الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية استناداً إلى التزام أساسي من طرف الأمم المتحدة ووكالاتها بترويج التكنولوجيا الأحيائية من أجل النهوض بمستويات المعيشة ونوعية الحياة في البلدان النامية، جنباً إلى جنب مع بلدان العالم الصناعي. وكان هذا الالتزام قد بدأ في مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢. ويُذكر على الخصوص أن الفصل ١٦ من جدول أعمال القرن ٢١ لبرنامج العمل الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢، يبين إمكانيات التكنولوجيا الأحيائية للإسهام في التنمية المستدامة بزيادة توافر الغذاء والمواد المتجددة، وتحسين صحة الإنسان وتعزيز حماية البيئة. وفي شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أشار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٧/٢٣٧ إلى المقرر م ع-٢٦/ق-٨ الذي اعتمده مجلس التنمية الصناعية في اليونيدو بشأن الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية، وإلى مختلف الجوانب المتعلقة بالملتقى.

٤- ضمن هذا الهدف الواسع النطاق يوجد عدد من الأهداف الفرعية التي هي أكثر تحديداً، كما يلي:

- دراسة الفرص والتحديات في مجال التكنولوجيا الأحيائية في البلدان النامية؛
- البحث في القيود والمسائل الممكنة فيما يتعلق بهذه الفرص والتحديات، واقتراح الآليات الممكنة استخدامها للتغلب على أي من هذه الحالات؛

الأيلو	منظمة العمل الدولية
الأونكتاد	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
الفاو	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
الملتقى	الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية
اليونسكو	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
اليونيب	برنامج الأمم المتحدة للبيئة

مقدمة

١- تقدم هذه الوثيقة ما يلي:

- معلومات خلفية عن الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية (GBF)، الذي عُقد في كونيثيون، شيلي، من ٢ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠٠٤، واشترك في تنظيمه كل من اليونيدو وحكومة شيلي؛
- موجز عن الأعمال وعن الاجتماعات التشاورية الإقليمية التي أدت إلى تنظيم الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية وعن الملتقى نفسه؛
- المسائل الأساسية والمبادرات الممكنة، الناشئة عن الملتقى، لمواصلة النظر فيها.

٢- ينبغي النظر في هذا النص مقترناً مع المعلومات الأخرى التي قدمت إلى الدول الأعضاء، بما في ذلك الوثيقة IDB.26/10، والعديد من المذكرات والجلسات الإعلامية للبعثات الدائمة. وسيتم خلال الأسابيع المقبلة إعداد تقارير مختلفة عن الموضوع، بما في ذلك تقرير مفصل وشامل، ووقائع الملتقى. من الملاحظ أيضاً أن المؤتمر العام بـين، في قراره م ع-١٠/ق-٧، أنه يتطّلع إلى مناقشة تلك القطاعات من الملتقى التي تندرج ضمن ولاية اليونيدو، وذلك خلال الدورة الثامنة والعشرين لمجلس التنمية الصناعية.

أعمال القرن ٢١ المعتمد في عام ١٩٩٢ قد أسند إلى
اليونيدو ولاية صريحة فيما يتعلق بإدارة التكنولوجيا الأحيائية
إدارة سليمة بيئيا.

ثالثا- العملية التي يضطلع بها المنتدى

٧- كان الأساس المنطقي العام في تنظيم المنتدى العالمي
للتكنولوجيا الأحيائية، هو توفير منتدى للمناقشة يجمع خبراء
ينتمون إلى خلفيات كثيرة ومتنوعة، بما في ذلك إلى دوائر
البحث العلمي، والتجهيز الصناعي، والأعمال، والأوساط
السياسية والمجتمع المدني، ويركز على إيجاد آليات لتحسين
نشر التكنولوجيا الأحيائية في أرجاء العالم النامي من أجل
الصالح العام.

٨- من الناحية العملية تم تنظيم هيكل المنتدى في
جزئين. يتكوّن الأول من أربعة اجتماعات تشاورية إقليمية
تشمل التكنولوجيا الأحيائية في أفريقيا (آذار/مارس
٢٠٠٣)، ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
(تموز/يوليه ٢٠٠٣)، وأوروبا (كانون الأول/ديسمبر
٢٠٠٣)، وآسيا والمحيط الهادئ (كانون الأول/ديسمبر
٢٠٠٣). وقد قُدّمت في هذه الاجتماعات الإقليمية مجموعة
من المعلومات الخلفية بشأن وضع التكنولوجيا الأحيائية
الحالي ومستوى تطورها في البلدان الصناعية وفي البلدان
النامية، وكذلك بشأن الإمكانيات والتبصر فيما يخص
المستقبل. ووفرت الاجتماعات أساسا للجزء الثاني من
المنتدى نفسه المعقود في كونيثيون، بشيلي، من ٢ إلى ٥
آذار/مارس ٢٠٠٤، تضمن برنامجا شاملا من العروض
قدمها علماء، وصناعيون بارزون وواضعو السياسات، في
حلقات عمل وأفرقة مناقشة. وقد وفر هذا البرنامج إطارا
لمناقشات مفصلة تهدف إلى استبانة الحواجز التي تعوق نشر
التكنولوجيا الأحيائية في البلدان النامية وإذاعة أفكار تؤدي
إلى مبادرات يمكن تطبيقها مع المضي قدما في تحقيق الهدف
الرئيسي الذي يتمثل في تعزيز تطور التكنولوجيا الأحيائية

• استكشاف وسائل بناء القدرات، خاصة منها ما
يتعلق بالمهارات العلمية و مهارات الأعمال
التجارية؛

• استكشاف إمكانيات إسهام التكنولوجيا الأحيائية
في الرعاية الصحية وفي المستحضرات الصيدلانية في
البلدان النامية فيما يتصل، بالاستخدام الداخلي
وبأسواق التصدير المحتملة على حد سواء؛

• استكشاف آليات نقل التكنولوجيا.

٥- من الواضح أن هذه القائمة ليست حصرية؛ كما إن
هناك درجة من التداخل بين الأهداف الفرعية. لكنها تصلح
كأمثلة على نوع الأهداف المحددة والمسائل التي يجب النظر
فيها وطرحها للمناقشة عقب اختتام المنتدى.

ثانيا- دور اليونيدو

٦- اليونيدو بصفتها الوكالة التي تقع عليها المسؤولية
الأولى ضمن الأمم المتحدة في تعزيز التنمية الصناعية
المستدامة، تؤدي دورا حافزا في ترويج التكنولوجيا الأحيائية
في البلدان النامية من خلال إنشاء المركز الدولي للهندسة
الوراثية والتكنولوجيا الأحيائية في تريستا، إيطاليا، وفي
نيودلهي، الهند، عام ١٩٨٣. وبزعامة اليونيدو وبدعم كبير
من حكومة شيلي ومن المركز الدولي للهندسة الوراثية
والتكنولوجيا الأحيائية نفسه، نُظّم المنتدى العالمي
للتكنولوجيا الأحيائية تسليما بأن أنشطة المتابعة اللاحقة
ستتطلب مساهمات وأعمال من مجموعة واسعة من
الوكالات الإنمائية الدولية، وغيرها من وكالات الأمم
المتحدة المختصة، والقطاع الخاص والدوائر العلمية. أما
مساهمة اليونيدو الخاصة فستتخصص في إطار ولايتها،
وبالخصوص في مجال التكنولوجيا الأحيائية الصناعية
وإمكانيات تطبيقها من أجل زيادة الإنتاجية، وفعالية الإدارة
البيئية، وتعزيز مصادر الرزق المستدامة لأجل التخفيف من
حدة الفقر. وتجدر الإشارة إلى أن الفصل ١٦ من جدول

الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية

١١ - حضر الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية نفسه (المعقود في كوتشيشيون، بشيلي، من ٢ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠٠٤) زهاء ١ ٥٠٠ مشارك من أكثر من ٨٠ بلداً. وهو عدد تجاوز بكثير الأعداد التي كانت متوقعة، بتمثيل على مستوى وزاري لعدد من البلدان. لكن مع الأسف كان تمثيل مناطق أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ جد محدود، مع أنها مناطق أرثني في المشاورات الإقليمية أنه يمكن للتكنولوجيا الأحيائية أن تؤدي في تطويرها في المستقبل دوراً مهماً على نحو مخصوص. ولعله من الممكن معالجة هذه الحالة بتنظيم اجتماعات تركز على مناطق معينة على التحديد. وقد مثل عدد من كبار الموظفين وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات، ومنها اليونسكو، والأونكتاد، والفاو، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وحضر الملتقى أيضاً عدد من ممثلي منظمات غير حكومية.

١٢ - نُظِم الملتقى في ثلاثة أجزاء:

- اجتماعات مناقشة على المستوى الوزاري؛
- جلسات عامة أقيمت أثناءها محاضرات رئيسية تتضمن مواضيع الصناعة الأحيائية في البلدان النامية، والتكنولوجيا الأحيائية والرعاية الصحية، والتكنولوجيا الأحيائية في مجال الزراعة، والسلامة الأحيائية، ونقل التكنولوجيا، والتجارة، وتمويل الصناعة الأحيائية، والتنظيم الرقابي والتكنولوجيا الأحيائية؛
- جلسات أفرقة عاملة تناولت مواضيع مشابهة لمواضيع الجلسات العامة.

١٣ - تبين المعلومات الواردة من المشاركين في الجلسات العامة أن المواضيع التي اختيرت كانت مواضيع مناسبة، مع التحفظ بأنها لم توجه قدرًا كافيًا من الانتباه إلى مجال التجهيز الاحيائي. وفي حين اعتبر المشاركون أن العروض

والأنشطة المتعلقة بها في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٩ - في ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٤، وصل مجموع نفقات اليونيدو، بما في ذلك نفقات الدراسات، وتنظيم الاجتماعات الإقليمية، والملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية نفسه إلى مبلغ قدره ١٢٠ ٠٨٧ دولاراً أمريكياً. ومن المتوقع أن يسفر الملتقى عن عدد من المنشورات. وستطلب هذه المنشورات، مع آليات المتابعة التي سيتم وضعها، بعض النفقات الإضافية المحدودة.

الاجتماعات التشاورية الإقليمية

١٠ - عُقدت أربعة اجتماعات تشاورية إقليمية: يتعلق الأول بأفريقيا، جرى في نيروبي (آذار/مارس ٢٠٠٣)، والثاني بأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، في برازيليا (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)، والثالث بأوروبا، في فيينا (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)، ويشمل الأخير آسيا والمحيط الهادئ، في شينغدو، بالصين (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣). ترد تفاصيل الاجتماعات الإقليمية، بما فيها موجز الأسئلة الرئيسية التي تم طرحها، في ورقة غرفة اجتماعات منفصلة. وتتمثل أهداف الاجتماعات الإقليمية فيما يلي عموماً:

- استعراض مستوى التكنولوجيا الأحيائية ووضعها، وفي نفس الوقت تقديم نظرة شاملة عن التكنولوجيا الأحيائية؛
- تقدير الامكانيات والفرص التي تتيحها التكنولوجيا الأحيائية؛
- تحديد القيود التي تعوق تطور التكنولوجيا الأحيائية في كل من الأقاليم وعلى الصعيد العالمي؛
- معالجة تطلعات واحتياجات هذه الأقاليم التي يمكن معالجتها بواسطة أنشطة التكنولوجيا الأحيائية.

وجود قاعدة من المهارات المعززة، إلى الحد الأقصى؛

- عدم وجود البنية التحتية والمرافق؛
- الافتقار إلى مهارات تنظيم المشاريع في إدارة التكنولوجيا الأحيائية وتسويقها تجاريا (لا ينحصر هذا في البلدان النامية ولكن يبدو أنه على درجة خاصة من الحدة في هذه البلدان)؛
- الافتقار إلى استثمار القطاع العام في تطوير قدرات التكنولوجيا الأحيائية، وذلك مثلا من خلال البرامج الجامعية أو تطوير معاهد البحوث؛
- الافتقار إلى استثمار القطاع الخاص في تطوير التكنولوجيا الأحيائية، وإلى أنواع الحوافز الضرورية لتشجيع على هذه الاستثمارات؛
- الافتقار إلى سبل الحصول على التكنولوجيات ذات الملكية المحددة والملكية الفكرية، وتركز هذه التكنولوجيات في القطاع الخاص في البلدان الصناعية. (لا تقتصر هذه المسألة على البلدان النامية، وفعلا قد يحاجّ البعض بأنها ليست مسألة رئيسية إذ لا تقدم إلا قلة قليلة من شركات البلدان الصناعية طلبات الحصول على تغطية حقوق البراءات في البلدان النامية، تاركة بذلك الملكية الفكرية، سواء أكانت تتعلق بالتكنولوجيا أم بالمنتجات، مفتوحة لنهج عام. والمسألة الأهم هنا، كما يقول المشاركون، تعني القضية المفصلة أعلاه، أي الافتقار إلى المهارات ومعرفة كيفية استعمال التكنولوجيات والمنتجات التي يتم التوصل إليها في البلدان الصناعية)؛
- حقوق الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيات؛
- عدم قبول الجمهور لبعض منتجات التكنولوجيا الأحيائية الحديثة؛

التي قدمت أثناء الجلسات العامة كانت جيدة، فإنهم يرون عموما أنه لم يخصص وقت كاف للمناقشة. وعلى عكس ذلك، فقد لقيت جلسات الأفرقة العاملة أكبر صدى إيجابي، ونوّه عدد من المشاركين بمستوى الحس المهني الذي أبداه الرؤساء في تسيير المناقشات. ورأى المشاركون عموما أن هذه الجلسات هي أكثر أجزاء الملتقى إفادة وأكثرها إنتاجا فيما يخص الأداء في العمل.

١٤- وفي نهاية كل يوم كانت أمانة اليونيدو تجمع الأفكار والمعلومات المتولدة عن مختلف الجلسات، باعتبارها برنامجا متحركا وتدرجها في جلسات اليوم التالي لكي تحافظ على مناقشة شاملة قدر الإمكان بشأن الاجتماع. وإن كانت هذه العملية لم تكشف عن قضايا جديدة كبرى، فإنها أتاحت التوصل إلى نظرات نافذة جديدة بشأن عدد من القضايا. كما اتخذت مبادرات تختلف قليلا في تركيزها عن المبادرات التي تم النظر فيها أثناء المشاورات الإقليمية. وقد مكّنت هذه العملية المتحركة أمانة اليونيدو، بدعم من الزملاء التابعين للمركز الدولي المذكور، وزملاء آخرين، من وضع قائمة بأبرز الوقائع، ومقترحات العمل (المرفق الأول)، قُدمت أثناء حفل الاختتام بعد البيان الختامي (المرفق الثاني).

رابعا - القضايا الرئيسية

١٥- طوال مسار عملية الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية، منذ الاجتماعات الإقليمية حتى تنظيم الملتقى نفسه في شيلي، ظهر عدد من القضايا الرئيسية التي تعتبر عقبات تعوق تطور التكنولوجيا الأحيائية في البلدان النامية. ويرد موجز هذه القضايا فيما يلي:

- قلة عدد المهرة من العلماء والتكنولوجيين والعاملين في تطوير العمليات والخبراء في تقدير المخاطر؛
- ضرورة إنشاء سوق مرّن بين القطاعين العام والخاص سعيا إلى زيادة المنافع التي تُستمدّ من

مبادرات جديدة، بما في ذلك استبانة فرص الشراكة وتسهيلها؛

(ج) تكثيف الجهود لحشد الموارد من أجل بناء القدرات؛

(د) دراسة تأثير الملكية الفكرية على تعزيز استغلال ونشر التكنولوجيا الأحيائية في البلدان النامية، وسبل تيسير الوصول إليها.

١٧- عقب المشاورات الإقليمية وعقب المنتدى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية المعقود في شيلي، فإن المهمة الرئيسية اليوم هي المتابعة، والتحليل الدقيق، بأسرع وقت ممكن، لمختلف القضايا المثارة وإجراءات العمل المقترح اتخاذها، الناشئة والتي تدخل في إطار المجالات الأربعة المحددة في البيان الختامي، كتمهيد لصوغ مقترحات بشأن مبادرات جديدة ممكنة. وفي هذا الصدد، تعترف اليونيدو بحدود الولاية المسندة إليها ضمن مجال التكنولوجيا الأحيائية، والموارد المحدودة المتاحة لدى المنظمة، وضرورة إشراك غيرها من الوكالات والمنظمات والشركاء، مثل المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الأحيائية، في المراحل الأولى من العملية.

١٨- يوفر المنتدى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية الإمكانات لإصدار عدد من المنشورات. وإضافة إلى هذا التقرير، والتقرير المفصل اللاحق، يجري إعداد الوثائق التالية:

- مجموع الوقائع وموجز الاجتماع؛
- مقالات متخصصة وموجز الاجتماعات الإقليمية؛
- بحوث متخصصة حول مواضيع معينة تُستعمل كتيبات للتعليم مثل "دليل إدارة وتمويل الشركات الصغيرة".

• اختلاف البروتوكولات التنظيمية التي غالباً ما تكون معقدة؛

• ربطاً بما أُشير إليه أعلاه - الأمن الغذائي والشواغل الصحية؛

• المسائل المتعلقة بالسلامة العامة؛

• التنظيم الرقابي بخصوص المحاصيل المعدلة وراثياً (جينياً).

خامساً- عملية المتابعة

١٦- إن لم تكن قائمة المسائل التي أثيرت أثناء المنتدى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية (انظر الفصل الرابع أعلاه) قائمة كاملة فإنها مع ذلك شاملة، وتطرح قضايا كبرى، ينبغي معالجتها وكيفية معالجتها وفي أي ترتيب. كخطوة أولى في هذه العملية، حدد البيان الختامي للمنتدى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية إطاراً يتضمن أربعة مجالات رئيسية للمبادرات والمقترحات الجديدة التي ينبغي مواصلة النظر فيها ومتابعتها من طرف منظمات الأمم المتحدة (باستناد كل منها إلى ولايتها وبموافقة هيئتها الإدارية)، وغيرها من شركاء التنمية الدوليين، والأوساط العلمية، والقطاع الخاص:

(أ) إنشاء منتدى يضم أطرافاً متعددة من أصحاب المصلحة، ومنها الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية، مع ممثلين عن الحكومات والأوساط الصناعية والعلمية، كمنبر يجري فيه حوار مطلع بشأن التكنولوجيا الأحيائية وسبل استخدام منافعتها من أجل النهوض بالبلدان النامية؛

(ب) إقامة شبكة معلومات ووضع قاعدة بيانات عن أنشطة التكنولوجيا الأحيائية الجاري الاضطلاع بها حالياً في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، تضم معلومات عن الأسواق على أساس عالمي النطاق لأجل تقدير إمكانات التكنولوجيا وإمكانات السوق من أجل اتخاذ

م ع-١٠/ق-٧، أنه يتطلع إلى مناقشة قطاعات الملتقى التي
تندرج ضمن ولاية اليونيدو، في الدورة الثامنة والعشرين
لمجلس التنمية الصناعية.

سادسا- الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

١٩- لعلّ المجلس يحيط علما بالمعلومات الواردة في هذه
الوثيقة، ويحدد أعمال المتابعة التي ينبغي أن تباشرها اليونيدو.
وكما ذكر في الفقرة ٢ أعلاه فإن المؤتمر العام يبين، في قراره

المرفق الأول

السمات البارزة في الوقائع، ومقترحات لأجل العمل

بتطوير تكنولوجياتها الخاصة بها. وفي الوقت الحالي، يجري تطوير أكثر التكنولوجيات الأحيائية تقدماً في البلدان الصناعية من ثم ينبغي تشجيع الجهود الهادفة إلى إتاحة منافعها للبلدان النامية.

إجراءات العمل المقترحة:

تعزيز وتوسيع الآليات المؤسسية الموجودة واستكشاف آليات جديدة لتسهيل نقل التكنولوجيا، بما في ذلك بناء القدرات، في القطاعين العام والخاص، في البلدان النامية.

٣- التمويل والشراكات بين القطاعين العام والخاص

سَلِّم المشاركون بأن عملية تنظيم المشاريع، وتوفير رؤوس الأموال الابتدائية، مسألة جوهرية في استحداث منشآت دينامية صغيرة ومتوسطة الحجم. إذ يمكن لهذه المنشآت أن تنمو على أفضل نحو بفضل إتاحة التمويل بسهولة، وتعزيز البحوث والجهود الإنمائية، والوصول إلى الأسواق، ومن خلال إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص.

إجراءات العمل المقترحة:

ينبغي للكيانات المختصة أن تضع برامج لتنظيم المشاريع تسهل وضع خطط أعمال سليمة، وإقامة شبكات، وإدارة العلوم والتكنولوجيات الأحيائية. إضافة إلى هذا، ينبغي للحكومات أن تعزز آليات التمويل، بما فيها المخططات الترويجية من أجل التمويل، وتخصيص الأموال المصرفية، وتمويل المشاريع على أساس المخاطر. وينبغي رصد هذه الآليات بصرامة انتقادية وإدراج التصويبات الضرورية لضمان نمو الصناعات الأحيائية نمواً مطّرداً.

نُظِم برنامج الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية بحيث يشمل أكبر عدد ممكن من الفرص والجوانب والقضايا التي تتعلق بالتكنولوجيا الأحيائية في شكل منظم وتفاعلي للغاية، من خلال تقديم عروض رسمية وكذلك من خلال آليتي حلقات العمل والمناقشات المفتوحة. وقد سهّلت هذه العملية جدا مرافق المؤتمر الممتازة، ومكّنت من إجراء مناقشات ممتازة وإقامة اتصالات شبكية خارج الجلسات الرسمية.

ويودّ المنظمون أن يشكروا الرئيس، وكذلك منسقي ومقرري مختلف الجلسات المتوازية، على مساعدتهم الكبيرة على تجميع نتائج مداولات المشاركين، في تقارير موجزة عن وقائع كل يوم. وتقدم السمات البارزة في الوقائع، ومقترحات العمل نظرة شاملة عن المداولات، وتتبع عموماً مواضيع الملتقى الرئيسية.

يرد أدناه السمات البارزة من بعض الأفكار الرئيسية التي تولدت عن المناقشات. وسوف يُعدّ تحليل أكثر تفصيلاً ويُورّع في الوقت المناسب في موجز الوقائع.

١- الصناعات الأحيائية

أكدت المناقشات الآثار الواسعة النطاق المحتملة التي تحدثها التكنولوجيا الأحيائية عبر طيف النشاط الصناعي على الصعيد العالمي، بما في ذلك الصناعات الزراعية، والتجهيز الأحيائي، وعملية المعالجة الأحيائية في العضويات، وحفظ التنوع البيولوجي والاستفادة منه، والرعاية الصحية.

٢- نقل التكنولوجيا

نقل تطبيقات التكنولوجيا الأحيائية عامل أساسي لتوليد الازدهار في البلدان النامية، وهو عملية يتسارع زخمها تسارعاً كبيراً إذا كانت هذه البلدان في وضع يسمح لها

٤ - الملكية الفكرية

أبرزت المناقشات أهمية الموازنة بين الحاجة إلى سبل الوصول إلى التكنولوجيات الأحيائية وبين ضرورة حماية مطوري التكنولوجيا. وتوفر الاتفاقات الدولية، من قبيل بنود جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، الأساس لهذه العملية.

إجراءات العمل المقترحة:

دراسة تأثير سبل الوصول إلى الملكية الفكرية، وطرق تيسيرها، على تعزيز استغلال ونشر التكنولوجيا الأحيائية في البلدان النامية.

٥ - السلامة الأحيائية

لقد أدت احتياجات الدول لوضع أطر للسلامة الأحيائية في سياق التكنولوجيات الجديدة والاتفاقات الدولية، مثل بروتوكول قرطاجنة المتعلق بالسلامة الأحيائية، إلى ضرورة تنسيق النظم الرقابية والقانونية. إذ إن تنسيق اللوائح التنظيمية الرقابية المتعلقة بالسلامة الأحيائية وعملياتها مسألة مهمة، خاصة بالنسبة للبلدان النامية، بسبب محدودية القدرة التقنية والتنظيمية الرقابية، وتعقد المواضيع.

إجراءات العمل المقترحة:

تنسيق العناصر الإدارية قابل للتحقيق على الصعيدين الوطني والدولي. كما يمكن تنسيق المتطلبات من البيانات التقنية، وينبغي مواصلة تنسيق الاحتياجات من البيانات على الصعيدين الإقليمي والدولي الأعم. إضافة إلى أنه يمكن تنسيق جوانب تقدير المخاطر، بمراعاة الاختلافات البيئية، ومن شأن هذه الجوانب أن تكون قيّمة على الصعيد دون الإقليمي لأداء عمليات تقدير مشتركة لبعض المنتجات. غير أن اتخاذ القرارات في هذا الصدد عملية خاصة بالسيادة الوطنية.

٦ - التنوع البيولوجي

ثمة موضوع متواتر هو ثراء التنوع البيولوجي الموجود في البلدان النامية والإمكانات التي يوفرها لأجل استخدام هذه الثروة على نحو مستدام. علما بأن الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي توفر آلية تعزز الاستخدام المستدام.

إجراءات العمل المقترحة:

ينبغي القيام بخطوات عملية لوضع آليات سهلة الاستعمال لتوثيق المعلومات عن التنوع البيولوجي على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٧ - بناء القدرات

تم الاتفاق عموماً على ضرورة حشد الأموال من أجل بناء القدرات الخاصة بالمجالات التقنية والبنى التحتية، بما في ذلك المجالات العلمية، والتنظيمية الرقابية، والحقوق الملكية الفكرية، والتشريع وتنظيم المشاريع.

٨ - إقامة الشبكات

في حين تتوفر معلومات كثيرة، فيما يتعلق بالملكية الفكرية، والبرامج العلمية والصناعية، والأنشطة التجارية التي تقوم عليها أنشطة التكنولوجيا الأحيائية حول العالم، فإن هذه المعلومات غير متاحة أو لا يمكن الحصول عليها بسهولة في أشكال منظمة لا من جانب البلدان المتقدمة النمو ولا البلدان النامية، ولا من جانب الولايات القضائية القائمة بذاتها داخل تلك البلدان.

إجراءات العمل المقترحة:

إقامة شبكة معلومات ووضع قاعدة بيانات عن ماهية أنشطة التكنولوجيا الأحيائية الجاري الاضطلاع بها حالياً في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، تضم معلومات عن الأسواق على أساس عالمي النطاق لأجل تقدير إمكانات التكنولوجيا وإمكانات السوق من أجل

إجراءات العمل المقترحة:

التشجيع على إقامة شبكة تعاون فيما بين الوكالات في مجال التكنولوجيا الأحيائية. والتشجيع على الإضلاع بدراسات مشتركة ووضع تقارير مشتركة فيما بين الوكالات. وتقديم المساعدة إلى الأونكتاد في إعداد التقرير الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفقا للقرار ٢٠٠/٥٨.

اتخاذ مبادرات جديدة، بما في ذلك استبانة فرص الشراكة وتسهيلها.

٩- التعاون فيما بين الوكالات

كان هناك توافق عام في الآراء بين المنظمات والمشاركين في المنتدى حول ضرورة وضع آلية مناسبة تضمن إنشاء تعاون وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٠٠/٥٨.

المرفق الثاني

البيان الختامي

توافق الآراء في مونتييري. وسلّموا بأن مؤتمر القمة العالمي للأغذية (خمس سنوات)، في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٢، قد حث مؤسسات البحوث ومنظمات الأمم المتحدة على النهوض بالبحوث الزراعية وغيرها من مجالات البحوث في التكنولوجيات الجديدة، بما فيها التكنولوجيا الأحيائية، وتوصلوا في الختام إلى أن إدخال هذه التكنولوجيات الجديدة التي حُرِّبَتْ واختُبِرَتْ ينبغي أن يتم بطريقة سليمة، ضمن الأطر التنظيمية المناسبة، وأن يكتف مع الأوضاع المحلية لكي يساعد ذلك على تحسين الإنتاجية الزراعية في البلدان النامية. ولاحظوا أن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٠٢، قد اعترف بضرورة تقديم موارد مالية وتقنية إضافية للبلدان النامية لتعزيز التدابير العملية في الاستفادة من التكنولوجيا الأحيائية.

وأحاط المشاركون علما على الخصوص بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٨/٢٠٠، المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، الذي أكد مجددا الدور الحيوي الذي تقوم به التكنولوجيات الجديدة في مجال النهوض بإنتاجية البلدان وقدرتها التنافسية، والحاجة إلى عدّة أمور ومنها تدابير بناء القدرات والتدابير للترويج لنقل التكنولوجيات إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، ونشرها فيها. ويحيط هذا القرار علما إضافة إلى ذلك بمقترح الأمين العام المتعلق بوضع إطار عمل متكامل لتطوير التكنولوجيا الأحيائية ضمن منظومة الأمم المتحدة، وضرورة تعزيز التنسيق بين المؤسسات والهيئات ذات الصلة في المنظومة في مجال التكنولوجيا الأحيائية. واقترح المشاركون بأنه يمكن مواصلة النظر في المبادرات والاقتراحات التالية، ومتابعتها من طرف منظمات الأمم المتحدة (باستناد كل منها إلى ولايتها وبموافقة هيئاتها الإدارية)، وغيرها من شركاء في التنمية الدوليين، والأوساط العلمية، والقطاع الخاص:

انعقد الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية من ٢ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠٠٤، برعاية منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، وحكومة شيلي، بمساعدة من المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الأحيائية.

حضر هذا المؤتمر زهاء ١٥٠٠ مشارك من أكثر من ٨٠ بلدا، بمن فيهم خبراء من الحكومات، ومن المنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات العلمية، والأوساط الصناعية والإعلامية.

كان الهدف العام من الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية دراسة الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الأحيائية في مختلف جوانبها، في توليد الثروة وتحسين نوعية حياة الناس في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وبناء على الأعمال التي تمت سابقا أثناء الاجتماعات الإقليمية التشاورية المعقودة في أفريقيا، وبلدان آسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، بحث المشاركون في مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بهذا الهدف، من خلال حوار مصمّم حول ما يلي:

تلبية التكنولوجيا الأحيائية احتياجات الفقراء

التكنولوجيا الأحيائية، والتنوع الأحيائي، والطاقة، والبيئة

التجارة، والنظم الرقابية والقانونية، والسلامة الأحيائية، وقبول التكنولوجيا الأحيائية الاجتماعي

التكنولوجيا الأحيائية والصناعة الأحيائية

التكنولوجيا الأحيائية والبلدان النامية

أكد المشاركون أهمية زيادة الدول لجهودها من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (كما هو وارد في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية لعام ٢٠٠٠)، وأحاطوا علما بأحكام

العام. وأحاط المشاركون علماً بأن المنظمين سيعقدون موجزا مفصلا لوقائع الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية، وأوصوا بتعميمه إلى جانب هذا البيان الختامي أثناء الأحداث المناسبة المعنية بالتكنولوجيا الأحيائية.

رحّب المشاركون بالجهود التي بذلتها الحكومة الشيلية من أجل إنشاء مركز للتكنولوجيا الأحيائية بالمعايير الدولية في منطقة بيو بيو.

وأعرب المشاركون عن امتنانهم لكل من حكومة شيلي، والسلطة الإقليمية في بيو بيو، واليونيدو، لتنظيمها الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية. كما أعربوا عن امتنانهم لمنظمات الأمم المتحدة المتعاونة الأخرى (الفاو، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسكو، واليونيب، والأونكتاد، ومنظمة العمل الدولية، والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي)، وكذلك المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الأحيائية، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، التي ساهمت كل منها في الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية.

استنادا إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٧/٢٣٧، دعا المشاركون المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية إلى أن يدرج في تقريره إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين فصلا عن نتائج الملتقى العالمي.

كونشيشيون، شيلي، ٥ آذار/مارس ٢٠٠٤

١- إنشاء منتدى يضم أطرافاً متعددة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية، وممثلون عن الحكومات والأوساط الصناعية والعلمية، يجري فيه حوار مطلع بشأن التكنولوجيا الأحيائية وسبل استخدام منافعها من أجل النهوض بالبلدان النامية.

٢- إقامة شبكة معلومات ووضع قاعدة بيانات عن أنشطة التكنولوجيا الأحيائية الجاري الاضطلاع بها حاليا في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، تضم معلومات عن الأسواق على أساس عالمي النطاق لتقدير إمكانات التكنولوجيا وإمكانات السوق من أجل اتخاذ مبادرات جديدة، بما فيها استبانة فرص الشراكات وتسهيلها.

٣- تعزيز الجهود لحشد الموارد من أجل بناء القدرات.

٤- دراسة تأثير سبل الوصول إلى الملكية الفكرية وطرق تيسيرها على تعزيز استغلال ونشر التكنولوجيا الأحيائية في البلدان النامية.

وقد اتفق المشاركون على أن الملتقى العالمي للتكنولوجيا الأحيائية يقدم مساهمة قيّمة في الجهود المبذولة على نطاق منظمة الأمم المتحدة من أجل نشر منافع التكنولوجيا الأحيائية في البلدان النامية، وسيساعد على الخصوص على تعزيز إطار العمل المتكامل لتطوير التكنولوجيا الأحيائية ضمن منظومة الأمم المتحدة الذي اقترحه الأمين